سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠١٥ الاثنين ٢٠١٥/١٢/١٤

ارتفاع عدد ضحايا مجزرة دوما وقصف على مسكنة وديرالزور يوقع عشرات الضحايا

استشهد سبعة مدنيين بينهم طفلة وسيدة في غارة روسية، يوم أمس الأحد، على حي الصاخور في مدينة حلب، كما ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة أخرى في مدينة مسكنة راح ضحيتها ٢٥ شهيدا وعشرات الجرحى، هذا فيما استهدفت عصابات الأسد تستهدف بالمدفعية أطراف مدينتي إنخل وجاسم بريف درعا الغربي.

وفي ديرالزور استشهد ٦ مدنيين وسقط عدد من الجرحى جراء استهداف الطيران الحربي لتجمع مدنيين كانوا يدفنون أحد المتوفين في قرية الكبر بريف ديرالزور الغربي، كما شن الطيران الحربي غارات على بلدتي الجفرة المريعية.

كما ارتكب طيران الغزو الروسي مجزرة مروعة في مدينة دوما بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، حيث شن غارات مكثفة على مناطق متفرقة في المدينة بالصواريخ العنقودية، ما أسفر عن سقوط حوالي ٤٠ شهيدا والعشرات من الجرحى بينهم أطفال ونساء، كما قصفت عصابات الأسد مدينة دوما بقذائف المدفعية والصواريخ مستهدفة الأحياء السكنية والمدارس، ما تسبب بإصابة المزيد من المدنيين، وشهدت مدن وبلدات سقبا وحمورية وعربين وزملكا في الغوطة الشرقية غارات مماثلة من قبل الطيران الروسي، أما في دمشق، فقد سقطت عدة قذائف هاون على أحياء العدوي وأبو رمانة والشعلان وعين الكرش، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين.

هذا فيما قامت عصابات الأسد المتواجدة في معسكري بريديج وجورين بإطلاق عشرات الصواريخ على قريتي المنصورة والحميدية في سهل الغاب وعلى قرية كفرزيتا في الريف الشمالي، ما أدى إلى دمار كبير في منازل المدنيين.

كما ألقت طائرة مروحية تابعة لعصابات الأسد عدة ألغام بحرية على قريتي معركبة واللطامنة شمال حماة، في حين شن الطيران الحربي الروسي غارات على مدينة مورك وقريتي لحايا والمنصورة، ما خلف دمارا في المباني السكنية.

وتزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات نفذته عصابات الأسد على مدن وقرى الحولة وأم شرشوح والهلالية وحوش حجو وتير معلة والغنطو في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن الطيران الروسي عشر غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وبلدتي القريتين ومهين، ما أوقع جرحى من المدنيين بينهم أطفال ونساء، وكان العديد من المدنيين قد أصيبوا، في وقت سابق، جراء غارات للطيران الروسي على مدينة تدمر وبلدات القريتين والسخنة ومهين.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا، أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ١١٣ شهيدا بينهم ٢٣ طفلا و١٦ سيدة.

وأضافت اللجان أن ٥٨ شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ٢٥ شهيدا في حلب، و١٣ شهيدا في حماة، و٧ شهداء في ديرالزور، و٦ شهداء في إدلب، و٣ شهداء في حمص، وشهيد في درعا.

اليونان تدعو لقمة تركية ألمانية لبحث أزمة اللاجئين

قال وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس إن رئيس الوزراء أليكسيس تسيبراس يعتزم توجيه دعوة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للاجتماع بهما في جزيرة خيوس لبحث أزمة اللاجئين المتدفين على بلاده.

وجاءت تصريحات كوتزياس في معرض إجابته عن أسئلة الصحفيين في برنامج تلفزيوني، مشيرا إلى أن موعد اللقاء لم يتم تحديده بعد، وأن هدف اللقاء هو بحث كافة تفاصيل الأزمة مع تركيا وإيجاد سبل العمل المشترك للوصول إلى الحل.

وأوضح الوزير اليوناني أن حكومة بلاده لم تلق الدعم الكافي من دول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي دفعها إلى المبادرة لوحدها حيال التصرف مع اللاجئين. وأشار إلى أن بلاده تدفع ثمن قرارات اتخذتها دول أخرى، وأن الاتحاد لم يف بوعوده.

وقال كوتزياس "لم ندخل في حرب مع سوريا والعراق، ولا ننوي ذلك، إننا نحاول إيضاح هذا الأمر لشركائنا، وعلينا التوصل إلى اتفاق مع تركيا بخصوص أزمة اللاجئين، وفي هذا الصدد أود أن أذكّر بأن شركاءنا كانوا سيتقاسمون ١٥٠ ألف لاجئ ممن هم في اليونان، إلا أن لوكسمبورغ استقبلت ٣٠ لاجئا فقط".

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، التقى تسيبراس نظيره التركي أحمد داود أوغلو في أنقرة حيث اتفقا على ضرورة حل قضية اللاجئين السوريين عبر التوصل إلى تسوية للأزمة السورية.

وتواجه تركيا واليونان ضغوطا كبيرة نتيجة استمرار الأزمة السورية وتدفق مزيد من اللاجئين عبرهما يوميا باتجاه أوروبا.

فتركيا التي يقيم فيها نحو مليوني لاجئ سوري، تحولت أيضا إلى بلد عبور للاجئين القادمين من العراق واليمن وأفغانستان وشمال أفريقيا، بينما ترزح اليونان، المحطةُ الأوروبية الأولى في رحلة اللجوء، تحت ضغط أزمة اقتصادية عميقة.

رئيس العمليات الإنسانية بالأمم المتحدة يزور سوريا لعمل زيارات ميدانية

وصل رئيس العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة، ستيفان أوبراين، إلى سوريا مطلع الأسبوع المقبل للقاء كبار المسؤولين في نظام أسد، ومناقشة سبل تعزيز المساعدات لنحو ١٣.٥ مليون شخص يحتاجون المساعدة بعد تفاقم القتال وتزايد العمليات العسكرية.

وقال ينس ليرك، المتحدث باسم أوبراين، إنه سيتوجه إلى دمشق، وقد يقوم بزيارات ميدانية تبعا للوضع الأمني خلال زيارته لسوريا.

وقال ليرك خلال إفادة صحافية في جنيف: "سيرى بنفسه الوضع على الأرض وما تفعله وكالات الإغاثة، ويحاول إعادة توجيه انتباه العالم إلى معاناة ١٣.٥ مليون شخص داخل سوريا يحتاجون بشدة للإغاثة والحماية".

هذا فيما وجهت أكثر من ٣٠ منظمة إنسانية، اليوم الاثنين، نداء لتلتزم دول استقبال نحو ١٨٠ ألف سوري لجأوا حتى الآن إلى دول محاذية لسوريا.

وتقول المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة إن هؤلاء يشكلون ٥% من نحو ٣.٦ مليون لاجئ سيتوجهون إلى الدول المجاورة لسوريا في العام ٢٠١٥ هربا من النزاع المستمر في هذا البلد منذ ٢٠١١.

ويأتي هذا النداء عشية انعقاد مؤتمر وزاري للأمم المتحدة في جنيف، غدا الثلاثاء، لبحث مسألة إعادة إسكان هؤلاء اللاجئين بهدف إراحة دول الشرق الأوسط التي استضافتهم حتى الآن.

وأورد بيان المنظمات "هناك أكثر من ٣.٢ مليون لاجئ، وبحسب التوقعات، سيصبحون ٣.٥٩ مليون مع نهاية العام ٢٠١٥".

وأضاف البيان أن "أكثر من ٣٠ منظمة إنسانية وأخرى تعنى بحقوق الإنسان أو تعمل من أجل اللاجئين جراء هذه الأزمة غير المسبوقة، تطالب الدول المشاركة في المؤتمر بمنح لجوء آمن لـ٥% على الأقل من عدد اللاجئين المتوقع مع نهاية ٢٠١٥"، مذكرا أن

أقل من ٢% من هؤلاء اللاجئين تم حتى الآن استقبالهم خارج المنطقة.

وطالبت المنظمات خصوصا بأن تتم استضافة اللاجئين لدى دول لم تشارك حتى الآن في هذه الجهود.

ومن بين موقعي هذا البيان منظمات العفو الدولية و"أطباء بلا حدود" و"كير انترناشونال" و"سيف ذي تشيلدرن" و"تحرك ضد الجوع".

تحالف إيراني روسي عراقي أسدي لتدمير ما تبقى من سوريا

رجح السفير الإيراني في بغداد حسن دانائي أن تتحول اللجنة المشتركة لتبادل المعلومات بين إيران وروسيا والعراق وسوريا التي تشكلت قبل فترة إلى تحالف رباعي في المستقبل القريب.

وقال المسؤول الإيراني في مقابلة مع صحيفة "الصباح الجديد" العراقية إنه لا يمكن تسمية اللجنة المشتركة الموجودة حاليا بين العراق وإيران وروسيا وسوريا تحالفا، لكنها قد تتحول إلى تحالف في المستقبل القريب.

وأشار إلى أن التحالف الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة غير جاد في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وأن لدى إيران كثيرا من الشكوك والأدلة في عدم جدية هذا التحالف لمحاربة هذا التنظيم المجرم، وفق تعبيره.

وأكد دانائي أن إيران لن تقصر في شيء تطلبه منها الحكومة العراقية ولن تتأخر عن أي دعم عسكري كالتدريب والمستشارين وحتى التجهيز بالمعدات العسكرية.

وأضاف السفير الإيراني أن مباحثات بين العراق وإيران لتوقيع اتفاقية تعاون عسكري أو اتفاقية دفاع مشترك قد بدأت، ويتوقع أن يحدث هذا الأمر في أقرب فرصة.

وكان الجيش العراقي قد تحدث في سبتمبر/أيلول الماضي عن تشكيل مركز معلوماتي بين موسكو وبغداد ودمشق وطهران لمواجهة ما وصفه بتهديد تنظيم الدولة.

وذكرت وسائل إعلام روسية حينها أن عمل المركز سيتمحور حول جمع المعلومات وتحليلها بشأن الوضع في الشرق الأوسط، واستغلال هذه المعلومات في مكافحة تنظيم الدولة، وسط أنباء أيضا عن تدريب مقاتلين بالمركز.

٥٧ مليون دولار تكلفة الغزو الروسي لسوريا حتى الآن

قالت مصادر بحثية استراتيجية أمريكية إن الخزينة الروسية أنفقت حوالي ٥٧ مليون دولار منذ بدء الغزو الروسي لسوريا وحتى اليوم، أي بعد ٧٧ يوم منذ بدء العمليات العسكرية على الأراضي السورية.

حيث نشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى دراسة تكشف عن التكلفة اللوجستية والمادية للتدخل الروسي في سوريا. ومن المتوقع أن يكلف هذا التدخل الخزينة الروسية أكثر من مليار دولار سنويا.

ووفقاً لأرقام نشرتها "آي آيتش أس جاينز" فإن الجهد الحربي بكامله سيكلف روسيا حوالي مليار دولار سنويا. وتبلغ الكلفة اليومية للذخائر حوالي ٧٥٠ ألف دولار يومي.

أما بالنسبة للصواريخ الباليستية، فإن كل صاروخ كروز يطلق من بحر قزوين أو البحر المتوسط يكلف ما بين ١.٢ و ١.٥ مليون دولار.

وغالبا ما يختصر التدخل العسكري الروسي في سوريا بعدد الطلعات الجوية أو نشر صواريخ أو غواصات، أما التكلفة المادية واللوجستية فغالبا تختفي وراء هدير الطائرات وانفجار الصواريخ.

ونشرت روسيا في سوريا أكثر من ٣٠ طائرة مقاتلة، منها حوالي ١٢ طائرة سوخوي ٢٥ التي تعرف بقدرتها الجوّية الداعمة، وسوخوي ٢٤ المخصصة للأهداف الأرضية. أما الباقي فيتنوع بين سوخوي ٣٠ و٣٤ الأكثر حداثة بين المقاتلات الروسية.

وكشفت تقرير معهد واشنطن عن وجود طائرات Il-20 وأخرى بدون طيار لأهداف قتالية واستخباراتية.

ومن جهتها، أعلنت روسيا عن استخدام حوالي ٢٠ قاذفة بعيدة المدى لضرب أهداف في سوريا منها طائرات توبوليف تي يو ٢٢ وتي يو ٩٥ وتي يو ١٦٠.

وبالإضافة إلى المقاتلات، تمّ نشر حوالي ٢٠ مروحية هجومية روسية من طراز "Mi-24" ومروحية قيادة السيطرة والنقل من طراز "MI8".

ومن جانبه، قدّر "المعهد الملكي للخدمات المتحدة في بريطانيا" أعداد الطواقم الفنية الروسية بحوالي ٣٥٠٠ شخص من القوات الجوية الروسية والوحدات البحرية والبرية في سوريا، وربما يصل هذا العدد إلى حوالي ٧ آلاف شخص إن صحت التسريبات عن عزم الروس إقامة قاعدة جوية ثانية.

كما ازدادت الحاجة إلى العنصر البشري بنشر موسكو أخيراً لأنظمة "S-400" للدفاع ضد الصواريخ.

حادث جديد يشعل فتيل التوتر بين روسيا وتركيا

قالت وزارة الدفاع الروسية إن إحدى سفنها الحربية اضطرت لإطلاق طلقات تحذيرية على سفينة تركية في بحر إيجه لتفادي تصادم، مشيرة إلى أنه تم استدعاء الملحق العسكري التركي في موسكو لمناقشة الأمر.

وقالت وكالة إنترفاكس للأنباء إن السفينة التركية التي لم تذكر الوزارة اسمها لم تستجب لتحذيرات سابقة، لكنها غيرت مسارها بعد إطلاق الأعيرة التحذيرية قبل أن تمر على مسافة ٥٠٠ متر من السفينة الروسية.

وأعلنت وزارة الدفاع "في ١٣ كانون الأول/ديسمبر، تجنب طاقم السفينة الروسية سمتليفي التي كانت موجودة على بعد ٢٢ كلم عن جزيرة ليمنوس اليونانية في شمال بحر إيجه، اصطداما مع مركب صيد تركي"، مؤكدة أن الطاقم استخدم أسلحة خفيفة لتحذير السفينة.

وتصاعدت حدة التوتر بين أنقرة وموسكو بعد إسقاط المقاتلات التركية طائرة حربية روسية قرب الحدود التركية الروسية، الأمر الذي دفع الإدارة الروسية إلى اتخاذ سلسلة إجراءات عقابية ضد تركيا.

حرس الحدود التركي يوقف ١٤ أجنبيًا دخلوا تركيا من الجانب السوري

أوقف حرس الحدود التركي، مساء يوم أمس الأحد، ١٤ شخصًا دخلوا الأراضي التركية بصورة غير قانونية قادمين من الجانب السوري للحدود.

وأفادت معلومات نشرتها وكالة الأناضول أن الأشخاص أجانب، دخلوا منطقة عسكرية تركية، في ولاية كيليس جنوبي البلاد.

وتم تحويل الأشخاص إلى مستشفى كيليس الحكومي، لإجراء الفحوصات الطبية لهم، على أن يتم تسليمهم بعدها لقيادة قوات الدرك في المنطقة.

ميركل ترفض طلبا بزيادة الدعم العسكري ضد تنظيم الدولة

رفضت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم أمس الأحد ما قالت مجلة دير شبيغل الألمانية إنه طلب من الولايات المتحدة لتقديم مزيد من الدعم العسكري في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وعندما سئلت ميركل عن تقرير المجلة بشأن الطلب الأمريكي قالت ميركل لقناة تلفزيون "زد دي إف" "أعتقد أن ألمانيا تقوم بدورها ولا نحتاج للحديث عن قضايا تتعلق بهذا الأمر في الوقت الراهن".

وكانت دير شبيغل قد ذكرت السبت أن وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر بعث برسالة يطلب فيها مساهمة عسكرية أكبر من جانب ألمانيا بعد أسبوع على موافقة البرلمان في برلين على الانضمام للحملة العسكرية في سوريا.

وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية تسلم رسالة من الولايات المتحدة مشيرا إلى أن الوزارة تدرس محتواها لكنه أحجم عن ذكر مزيد من التفاصيل.

وذكرت دير شبيغل أن الرسالة لم تتضمن طلبات محددة وهي مماثلة لرسائل أرسلت إلى شركاء آخرين للولايات المتحدة.

وتشمل المساهمة الألمانية حاليا ست طائرات استطلاع (تورنادو) وفرقاطة لحماية حاملة

الطائرات الفرنسية شارل ديغول وطائرات إعادة تزويد بالوقود وما يصل إلى ١٢٠٠ جندي.

وجاء نشر هذه القوات كاستجابة مباشرة لطلب فرنسي بالتضامن ضد تنظيم الدولة الإسلامية بعد هجمات نفذها متشددون في باريس أدت إلى مقتل ١٣٠ شخصا. ولا تعتزم ألمانيا للقيام بضربات جوية في سوريا.

وأظهرت ألمانيا على مدى العامين الماضيين استعدادا متزايدا لنشر قوات في مهام خارجية.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليين الأسبوع الماضي إن ألمانيا قد تحتاج إلى تعزيز قواتها المسلحة لتواكب متطلبات القيام بدور أكبر.

سويسرا تعتقل سوريين بتهمة صنع متفجرات وغاز سام

قال مكتب المدعي العام السويسري في بيان له إن اثنين من أصل سوري اعتقلا في منطقة بالعاصمة جنيف يوم الجمعة الفائت للاشتباه بقيامهما بصنع واخفاء ونقل متفجرات وغاز سام.

وتابع البيان إنه تم فتح تحقيقات جنائية مع الشخصين بموجب قانون يحظر جماعات مثل تنظيم القاعدة وتنظيم "داعش".

ولم يذكر البيان إسمي الشخصين أو تفاصيل عنهما، لكنه قال إنه سيكشف عن معلومات بشأنهما في وقت لاحق.

النظام يطالب بتأجيل تسجيل المواليد الجدد بسبب عجز إداري

أصدر بشار الأسد، يوم أمس الأحد، قانونا جديدا خاصا بموضوع تسجيل الوفيات والمواليد الجدد في سوريا بسبب عجز إداري عن حل هذه الأزمة التي يعاني منها السوريون في الداخل وفي دول الشتات، ونص القانون على تأجيل تسجيل الولادات حتى إتمام المولود عامه الأول.

تضمن المرسوم فقرتين تقضي الأولى أن "تُسجل الولادات بعد انقضاء سنة على حدوثها وقبل بلوغ أصحابها تمام الثامنة عشرة من عمرهم، والوفيات بعد انقضاء سنة على حدوثها من قبل أمين السجل المدني المختص بناء على ضبط الشرطة"، فيما قضت الثانية أن "لا تُسجل الولادات بعد بلوغ أصحابها تمام الثامنة عشرة من عمرهم إلا بناءً على قرار يصدر عن لجنة فرعية تؤلف بقرار من المحافظ في مركز كل محافظة، وتختص كل لجنة بالبت بالواقعات ضمن نطاق عملها".

كذلك صرح محمد إبراهيم وزير الداخلية لوسائل إعلام رسمية "إن القانون الصادر من رئيس الجمهورية الغاية منه مراعاة ظروف المواطنين السوريين والوضع السوري الحالي واضطرار المواطنين إلى ترك منازلهم والنزوح إلى محافظات أخرى وعدم إمكانهم من التسجيل في مكان سجلهم المدني".

تعقيباً على المرسوم اللاجئ السوري سعيد حسن لـ ARA News قائلاً: "الآلاف من حديثي الولادة بين اللاجئين السوريين بدون تسجيل لدى السجلات المدنية في سوريا وبدون أي أوراق ثبوتية والعدد مستمر في الزيادة"، مضيفاً "الحكومة السورية المؤقتة يجب أن تشكل لجنة خاصة لتسجيل جميع الوفيات والولادات وتقديم الثبوتيات اللازمة فمن المجحف بحق هؤلاء الأطفال تركهم بدون تسجيل".

وكان تقرير سابق قد أشار إلى وجود نحو ٣٦.٠٠٠ طفل سوري يعيشون في لبنان وحدها بدون أن يحملوا أي أوراق ثبوتية أو جنسية، هو عدد الولادات الجديدة بين اللاجئين منذ بداية الأزمة السورية عام ٢٠١١ إلى اليوم، عدا عن أقرانهم في دول اللجوء الأخرى.

هبوط حاد وغير مسبوق لليرة السورية

هبط سعر الليرة السورية مقابل الدولار إلى أدنى مستوى على الإطلاق ليسجل في دمشق ٣٩٩ ليرة للدولار، فيما قال تجار عملة إن

الطلب على العملات الأجنبية زاد بعد طرح فئتي خمسمئة وألف ليرة من العملة السورية بكميات كبيرة.

ويرى محللون أن تراجع المصرف المركزي عن وعوده بضخ الدولار أثار شكا لدى المتعاملين بعدم وجود احتياطي أجنبي لدى المصرف.

ويبلغ سعر الصرف الرسمي ٣٤٥ ليرة للدولار.

وكان المصرف المركزي السوري قد أعلن في بداية الثورة السورية عام ٢٠١١ أن لديه احتياطا قدره ١٨ مليار دولار، لكن هذا الاحتياطي أخذ يتآكل خلال السنوات الماضية، وليس معروفا إن كان قد بقي منه شيء.

وكان الدولار يساوي ٢٤٠ ليرة سورية العام الماضي، ويتوقع صرافون أن يبلغ عتبة ٥٠٠ ليرة مطلع العام المقبل.

مقتل فلسطينيين من عصابات الأسد على أيدي الثوار في دمشق

قال التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الاثنين إن فلسطينيين قتلا على أيد قوات المعارضة السورية أثناء مشاركتهما لعصابات الأسد في معارك بدمشق وريفها، فيما تواصل هيئة فلسطين الخيرية تقديم خدماتها لأهالي اليرموك النازحين، كما تم توزيع بعض المساعدات الإغاثية على أهالي مخيم النيرب.

وأضاف التقرير أن المدعو "رأفت محمد نايف شحادة" (٢٠ عاماً) من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، قتل على أيد الثوار أثناء مشاركته بإحدى المعارك إلى جانب الجيش النظامي في ريف دمشق، كما أن اللاجئ "هيثم هايل صالح" من أبناء مخيم السيدة زينب، شيّع جثمانه في وقت سابق داخل المخيم، ووفقاً لناشطين فإن "صالح" قضى أثناء مشاركته في القتال إلى جانب عصابات الأسد.

وعلى صعيد آخر، وخلال مشاركتها في مؤتمر حول قضية اللاجئين، الذي أقامته كلية العلوم في جامعة إسطنبول التركية، طالبت الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين (فيدار) بالسماح بدخول الفلسطينيين السوريين إلى تركيا أسوة باللاجئ السوريين الفارين من جحيم الحرب السورية، جاء ذلك على لسان رئيس الجمعية الأستاذ "محمد مشينش"، الذي بدوره سلط الضوء على معاناة فلسطينيي سوريا في تركيا، متحدثاً عن النشأة التاريخية لحالة اللجوء الفلسطيني الممتد منذ نكبة عام ١٩٤٨م.

كما تطرق "مشينش" للقوانين الدولية التي تخص اللاجئين مبيناً اجحاف هذه القوانين بحق اللاجئين الفلسطينيين، وأنها لا تلامس جوهر قضية اللاجئين، مؤكداً رفض اللاجئين لحصر قضيتهم بالاحتياج للطعام والشراب.

يذكر أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في تركيا يقدر وفق إحصاءات غير رسمية بين (٦) إلى (٨) آلاف لاجئ موزعين بين اسطنبول ومحافظات وسط وجنوب تركيا، وذلك بحسب تقرير "فلسطينيو سوريا يوميات دامية وصراخ غير مسموع" والذي أصدرته مجموعة العمل في شهر أغسطس/آب الماضي.

ووفقاً للتقرير فإن (٦٩.٥٩%) من اللاجئين يسكنون في محافظات جنوب تركيا مثل مرسين وكليس وأنطاكيا والريحانية والعثمانية وأورفا وأضنة ومدن أخرى، فيما يعيش (٢٤.٧١%) في مدينة اسطنبول، ويسكن (٥.٧٠%) في محافظات وسط تركيا.

وبالانتقال إلى حلب حيث أفرج الأمن السوري عن اللاجئ "محمد فؤاد الدربي" من أبناء مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، وذلك بعد اعتقاله لحوالي الأسبوع.

ومن جهتها، واصلت هيئة فلسطين الخيرية تقديم خدماتها الإغاثية للعائلات النازحة من مخيم اليرموك إلى البلدات المجاورة، ووفقاً للهيئة فإن صيدليتها قدمت أكثر من (١٠٧٦) وصفة طبية مجاناً خلال الشهر الماضي. كما يقوم فريق الهيئة الطبي بتقديم الخدمات الطبية العاجلة لمعالجة الحروق والجروح للحالات الطارئة.

أما في حلب فقام الهلال الأحمر الفلسطيني والهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني بتوزيع بعض المساعدات الإغاثية على أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب. وتضمنت المساعدات حصص غذائية وبعض الملابس الشتوية التي وزعت بعض الأهالي، يذكر أن مخيم النيرب يخضع لسيطرة الجيش النظامي والمجموعات الفلسطينية الموالية له.

لواء جديد في حماة لعويض النقص العددي في صفوف عصابات الأسد

باتت دلالات عجز النظام على تعويض النقص البشري الكبير والحاصل في صفوف عناصره وقواته وميلشياته جراء معارك الاستنزاف الأخيرة التي خاضها بريفي حماة وحمص واضحة بقوة جراء طلبه لعشرات الآلاف من المدنيين الشبّان للخدمة في صفوف الاحتياط، ودفع موظفيه العاملين في مؤسساته ودوائره الحكومية إلى القتال بجانبه، إضافة لطلبة الجامعات وآخرها للمدنيين العاطلين عن العمل والشبّان ما دون الثامنة عشر عاماً.

في آخر خطب صلاة الجمعة المقامة في مساجد مدينة حماة، أمرت مديرية الأوقاف أئمة المساجد حثّ الشباب والرجال على التطوّع في صفوف النظام وقواته، والخدمة في ميلشياته لتعويض النقص الحاصل في صفوفه، بهدف حماية حماة من "العصابات المسلحّة" كما يقول التعميم الصادر عن الأوقاف، بالإضافة إلى تعميم آخر قرار صادر عن محافظ حماة "غسان الخلف" بتشكيل لواء عسكري جديد تابع لجيش النظام وهو "لواء حماة" الذي يهدف لحماية محافظة حماة.

وتحدث الناشط الميداني "محمد الحموي" بأن التعميم صدر للمرة الأولى عن مجلس محافظة حماة رغم أنه يحمل طابعاً عسكرياً، وهو تشكيل لواء لخدمة أبناء محافظة حماة بداخله بعقود عمل مؤقته، تتراوح فترات التطّوع فيه من الستة أشهر إلى العام، والعامين والثلاثة أعوام، ضمن رواتب شهرية تصل إلى ٣٥ ألف ليرة سورية، أما الموظفون المتطوعون في اللواء فلهم نصف راتبهم الذي يتقاضونه عن طريق مؤسساتهم الحكومية بالإضافة إلى ٣٥ ألف ليرة سورية.

وتعبر هذه هي التجربة للأولى بتسلّم مجلس مدني الشؤون العسكرية، حيث حوّل العمل العسكري إلى عقود عمل تتراوح ضمن مدّة محددة، وهو ما يوصف بـ"المرتزقة" في العرف الدولي.

وبحسب الناشط الإعلامي "سيف" يتزامن إصدار هذا القرار مع قرار القيادات الأمنية في حماة بإسناد أمور حواجز مدينة حماة إلى الموظفين العاملين في مؤسسات الدولة صباحاً، فيما سيتولى عناصر "كتائب البعث" من طلاب الجامعات والمدارس أمر حراسة تلك الحواجز ليلاً، إضافة لعناصر هذا اللواء المشكّل حديثاً، مع بقاء مسؤولين أمنيين من قبل النظام رؤساء لتلك الحواجز كنوع من الرقابة.

مهام "لواء حماة" هي القتال في معارك الريف الحموي، إذ يتم زجّ غالبية المتطوعين إلى الخطوط الأمامية في جبهات مدينة مورك واللطامنة بريف حماة الشمالي، كما أن من أهم مهامه مساندة النظام في معاركه خارج حدود محافظة حماة.

ويعمل النظام على استغلال أوضاع العاطلين عن العمل في ظل توقف غالبية المعامل والمحال التجارية في حماة، وحاجة آلاف العائلات لإجبارهم على الخدمة في صفوفه وإغرائهم بالرواتب الشهرية والأموال والسلطة والعمل تحت مظلة المخابرات والنظام.

يقول "خالد" الطالب الجامعي في حماة، أن قائد كتائب البعث ونائبه في سوريا قاموا بجمع عدد كبير من الطلبة الجامعيين في مدرّج الباسل في كلية الطب البيطري في حماة الأسبوع الماضي للاستماع إلى طالبهم ومقترحاتهم في سبيل تطويع عدد أكبر من الطلبة في صفوف كتائب البعث في سوريا.

وبحسب خالد، فقد تحدث قياديو كتائب البعث أثناء الاجتماع بأنه من المتوقع في مطلع العام القادم صدور قرارات تخص الطلبة تسهل تطويعهم في صفوف كتائب البعث، أهمها بأن الطالب المتطوع في كتائب البعث يخدم لمدة عام واحد فقط في صفوف النظام، ويعفى من الخدمة الاحتياطية، ويخصص له راتب ٢٥ ألف ليرة سورية، ولا تحسب سنين خدمته من سنوات رسوبه في كليته الجامعية، كما سيكون له وضع خاص في جيش النظام يختلف عن باقي العناصر المتطوعة من أجل تسهيل إجازاته ونوع خدمته الميدانية.

من جهته، أشار "أبو يمان" القيادي العسكري في الجيش الحر بحماة بأن مقتل مئات العناصر من قوات النظام وميليشاته رغم مساندة القوات الإيرانية واللبنانية والروسية للنظام أثارت غضب مواليه بشكل كبير خاصة في قرى وبلدات ريف حماة الموالية للنظام، وبات تحقيق أي تقدم على حساب المعارضة ضرورياً وملحّاً لإرضاء قاعدته الشعبية وهذا لا يتحقق إلا إن عمل على جلب آلاف

العناصر وتشكيل ألوية "كتائب البعث" و"لواء حماة". والمغريات الماديّة والتسهيلات التي يقوم بها النظام للمتطوعين في صفوفه ليست إلا تسهيلات وهمية تقدّم للمتطوع في الشهر الأول من خدمته ولكن النظام سرعان ما يقوم بقلب الطاولة على جميع الشروط والبنود المبرمة ليبدأ بقطع تلك الرواتب وزج تلك العناصر التي لم يقم بتدريبها على القتال حتى على الخطوط الأولى الساخنة ليعاملهم معاملة المقاتلين المرتزقة. أخبار الآن.

إستراتيجية أوباما الغائبة وخطورة الأوضاع في سوريا

تناولت صحف أمريكية الأزمة السورية المتفاقمة، وانتقد بعضها إستراتيجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما تجاه الحرب المستعرة في سوريا، وتحدثت أخرى عن مدى خطورة الأوضاع في سوريا في ظل انتشار العنف الذي ينذر بحرب عالمية.

فقد نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية مقالا للكاتب فريدريك هوف انتقد فيه إستراتيجية الرئيس أوباما تجاه الحرب المستعرة في سوريا منذ نحو خمس سنوات، وأشار إلى أنها اتصفت بالتصريحات الخطابية المتلاحقة والمواقف المترددة وغير الحازمة، مما أسهم في تفاقم الأزمة وتزايد خطورتها وجعلها تنذر بانتشار الحرب إلى المنطقة برمتها.

وأشار الكاتب إلى أن أوباما صرح مؤخرا في مانيلا بأنه لا يرى حلا في الأفق ينهي الحرب في سوريا في ظل بقاء بشار الأسد في السلطة، وبأن الروس والإيرانيين وبعض أعضاء الحكومة السورية والنخبة الحاكمة في سوريا قد يحتاجون لبضعة أشهر حتى يدركوا هذه الحقيقة.

وأضاف الكاتب أن الأسد، في المقابل، صرح للتلفزيون الإيطالي الحكومي بأن المحادثات السورية في فيينا الرامية لمرحلة انتقالية من دونه هي مجرد "هراء"، وأشار الكاتب إلى أنه بناء على تصريحات رئيس هيئة أركان البراميل السورية المتفجرة فإنه لا يمكن بدء أي حديث قبل إلحاق الهزيمة بالإرهابيين الذي يسيطرون على أجزاء من سوريا.

وأوضح الكاتب أنه وفقا للأسد، فإن "الإرهابي" هو كل من يعارضه. وأضاف الكاتب أن معظم سياسات الولايات المتحدة تجاه الأزمة السورية انبنت على الأمل في أن يدرك الآخرون الحقائق بشأن سوريا ثم يتصرفون بناء عليها.

وذكر الكاتب أن بعض تصريحات أوباما تجاه الأزمة السورية تدرجت وتمثلت في قوله إن على الأسد أن يختار بأن يكون جزءا من الحل أو جزءا من المشكلة، وأن عليه أن يتنحى جانبا من أجل صالح سوريا، وأنه يجب عليه ألا يستخدم الأسلحة الكيميائية لقصف شعبه خشية أن يقطع الخط الأحمر الواضح، وأن عليه أن يقرأ جيدا كلمات بيان جنيف النهائي لعام ٢٠١٢ وأن يستعد لحزم حقائبه.

وأضاف الكاتب أن أوباما صرح أيضا بأن على موسكو أن تدرك أن تدخلها العسكري في سوريا سيتسبب في عزلها من جانب العالم السني، وأن على إيران أن تغتنم الفرصة لتصبح دولة طبيعية وقوة للاستقرار الإقليمي، وأن على الجميع أن يدرك عدم التوافق لأجل توحيد السوريين ضد تنظيم الدولة الإسلامية في ظل استمرار دور سياسي للأسد. وقال الكاتب إن الإدارة الأمريكية تنظر إلى السياسة الخارجية أحيانا على أنها إلقاء محاضرات، وتأمل من الطلاب استيعابها.

وأشار الكاتب إلى أن الأسد يعتبر سوريا ميراثا شخصيا له وأنه طالما تحدث بأنه لن يغادر إلى أي مكان، وأضاف أن داعمتي الأسد المتمثلتين في كل من موسكو وطهران تعرفان أن الأسد يشكل العقبة الكأداء في طريق توحيد السوريين ضد تنظيم الدولة، وأنهما تعرفان أن أعمال الأسد الوحشية ضد الشعب السوري وقصفه بالبراميل المتفجرة تتسبب في المزيد من انضمام المقاتلين إلى صفوف تنظيم الدولة.

وأضاف أن روسيا وإيران تهتمان بمصالحهما بالدرجة الأولى، ولا تعطيان أي أولوية لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة، وأنهما تتمنيان بقاء الأسد في السلطة وسط تعدد اللاعبين الدوليين في المستنقع السوري.

من جانبها، نشرت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية مقالا تحليليا للكاتب باتريك كوكبيرن قال فيه إن الحال في سوريا في ٢٠١٦ سيشبه حال البلقان في ١٩١٤ في ظل تزايد الاضطرابات والعنف الذي يتخذ نطاقا دوليا، وأشار إلى أن العنف والاضطرابات التي سبق أن شهدتها البلقان أدت إلى نشوب الحرب

العالمية الأولى، وحذر من أن يؤدي المأزق السوري إلى نشوب حرب عالمية ثالثة.

وعلى صعيد متصل بالشأن الإنساني السوري، أشارت مجلة فورين بوليسي الأمريكية إلى أن ١٢ ألفا لاجئ سوري تقطعت بهم السبل في الصحراء الباردة، وأنهم عالقون في منطقة صحراوية عازلة على الحدود السورية مع الأردن، وأنهم يعانون جراء المرض والإعياء والبرد القارس. الجزيرة.

العام المقبل "٢٠١٦" عام كارثي على الشعب السوري

تزايدت علامات فشل أجهزة الاستخبارات الغربية مع دخول الشرق الأوسط، وهو ما يقود إلى مراحل أكثر عنفاً بالمنطقة والعالم وخاصة مع استمرار وتعقد الأزمة السورية وتدخل أطراف مختلفة المصالح، حيث سيكون العام المقبل "٢٠١٦" عام كارثي على الشعب السوري وهو ما قد يجعل من سوريا العام المقبل صورة ثانية مما حدث في منطقة البلقان من صراعات عام ١٩١٤ وأدت للحرب العالمية الأولى.

تحليل نشرته صحيفه "إندبندنت" البريطانية الأحد ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥، عن دور الاستخبارات الغربية في منطقة الشرق الأوسط.

محلل الاستخبارات المركزية الأمريكية تحث للصحيفة ويبدو واثقاً حين يقول: "الأسد يلعب بآخر ورقة للحفاظ على بقاء نظامه في السلطة، وحكومة الأسد تكثف جهودها لإثبات أن أعداءها يتم التلاعب بهم من أطراف خارجية"، والنتيجة المحتملة، حسب رأيه، هي انقسام داخل النخبة الحاكمة في سوريا تقود إلى خلع الأسد، لكن المحلل يعترف بأنه لا يوجد بديل واضح عنه حالياً.

الأسباب التي ارتكز عليها تحليل CIA والذي يحمل عنوان "سوريا.. آفاق الأسد" تُعد مقبولة ومقنعة، رغم أنها تبدو مفرطةً في ثقتها بأن أيام الأسد في السلطة معدودة.

ويتبين هذا الإفراط في الثقة حين ننظر إلى تاريخ صدورها، فقد صدرت قبل ٣٥ عاماً، تحديداً في ١٧ مارس ١٩٨٠، والرئيس الأسد الذي يبدو سقوطه وشيكاً هو ليس بشار الأسد، بل حافظ الأسد الذي مات عام ٢٠٠٠، التحليل كان قد صدر عن CIA بموجب قانون حرية المعلومات عام ٢٠١٣.

ورقة الـ CIA مثيرةٌ للاهتمام لأسباب لا تقتصر على كونها تُظهِر كماً من المكوِّنات العديدة للأزمة السورية الحالية كانت موجودةً منذ عقود، ولكنها لم تكن قد امتزجت بعد لتسفر عن انفجار الحرب المريعة الحالية.

وفي وثيقة عام ١٩٨٠، افترض المحلل أن السياسة السورية تدور إلى حد كبير حول الخلافات الطائفية بين العلويين الذين ينتمي إليهم الأسد وغالبية الطبقة الحاكمة، وبين الأغلبية العربية السنية. وكان التحليل قد كُتب بصيغة متفائلة إذ يتوقع بأن الانقسامات بين الطائفتين قد تطيح بالأسد.

لا شك أن الاستخبارات الأمريكية أرادت الإطاحة بالأسد وكانت لديها بعض الأفكار حول كيفية إنجاز ذلك.

ويقول التحليل: "قد ينهار ولاء الجيش في مواجهة الانتفاضة واسعة النطاق. هذا قد يقود إلى حرب دموية بين الوحدات العلوية والوحدات السنية. لكن العلويين قد يختارون الإطاحة بالأسد قبل أن تتطور الفوضى وذلك للحفاظ على أنفسهم".

الجملة الختامية في التحليل تصلح لأن يتم كتابتها في أي وقت منذ ٢٠١١ لأنها تلخص ما تريده أمريكا في سوريا: لطالما أرادت التخلص من الأسد، ولكنها لا تنوي تدمير أو حتى إضعاف الدولة السورية وفتح الباب لتنظيم داعش والقاعدة.

حتى القوى العظمى تتعلم أحياناً من التاريخ، وبالتالي فإن واشنطن وحلفاءها الغربيين اليوم يأملون في تجنب تكرار كارثة التفكك التي طالت مؤسسات الدولة العراقية عقب الإطاحة بنظام صدام حسين.

وتكمن المأساة في أن المحلل الذي لم يتم الكشف عن اسمه يصل في نهاية التقرير على "الحرب الأهلية" التي يتوقع حدوثها نوعاً ما، ولكن الأسد لا يزال في مكانه ولاقى السوريون أسوأ ما يمكن أن يحصل في العالم.

هذه الأيام؛ رؤساء المخابرات الأمريكية أكثر صراحة من نظرائهم في بريطانيا بشأن العواقب الوخيمة للتدخلات الأجنبية التي تقودها الولايات المتحدة خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية.

لكن لا أحد يتحدث بصراحةِ الجنرال مايكل فلين، المُتقاعد مؤخرًا من منصبه كرئيس وكالة

الاستخبارات الدفاعية– الذراع المخابراتية للبنتاجون– والذي قال صراحةً في مقابلة مع مجلة "دير شبيجل" الألمانية إن قرار الحرب في العراق كان "خطأً كبيراً، إذ رغم وحشية صدام حسين، إلا أن القضاء عليه فقط كان خطأً.

والأمر نفسه ينطبق على معمر القذافي وليبيا التي صارت الآن دولة منهارة. الدرس التاريخي هو أن التدخل في العراق كان فشلاً استراتيجياً، والتاريخ لن يتساهل مع هذا القرار".

اللاعبون الكبار على الساحة، مثل أمريكا من الأسهل عليهم تحمل الاعتراف بالخطأ، أكثر من آخرين كبريطانيا، الأصغر والتي تفتقر إلى الثقة في كونها دولة عظمى. لكن الصمت أو إنكار الأخطاء العسكرية والسياسية والدبلوماسية له ثمنه.

حتى إن تم الاعتراف بأن بريطانيا وقعت في أخطاء في العراق، أفغانستان، ليبيا وسوريا، فإن ذلك الاعتراف يكون غالباً عاماً وعابراً.

يقول دبلوماسي سابق في وزارة الخارجية إنه طوال السنوات التي أعقبت غزو العراق عام ٢٠٠٣، لم يُسمع أحدٌ في وزارة الخارجية يتحدث عن قرار خوض الحرب والأخطاء التي ارتُكبت خلالها". قد يكون هذا لأن معظم المسؤولين كانوا معارضين ضمنياً لفكرة الحرب منذ البداية، ولكنهم لم يفصحوا عن ذلك علانية أو حتى داخل الوزارة.

من طبيعة الشخصية البريطانية وغريزة مؤسساتها أن تسكت عن الأشياء، ولكن بعد أربع حروب تميزت بالأخطاء وسوء التقدير من قِبل الحكومة البريطانية، فإنه من الغريب ألا يتم التعامل مع المعلومات الصادرة عن أجهزة الاستخبارات البريطانية بمزيد من الشك.

إحدى هذه المعلومات هو الحجة التي استخدمها ديفيد كاميرون لتبرير شن الحرب الجوية على سوريا، حيث قال إن ٧٠ ألف مسلح من المعارضة المعتدلة يقاتلون ضد الأسد في سوريا.

ذكر كاميرون أن هذا الرقم صادر عن لجنة الاستخبارات المشتركة، وبدا من حديثه أن دقة هذه اللجنة أمرٌ غير قابل للشك. ربما ما يحدث هو ترديد معزوفة نجاح بريطانيا في كسر شفرات ألمانيا إبان الحربين العالميتين، مع جرعة ثقيلة من أفلام جيمس بوند حيث المغالاة في تعظيم سمعة المخابرات البريطانية.

القادة السياسيون الأجانب يرتابون عادة بشأن ما تعرفه حقًا أجهزة مخابراتهم؛ فقبل بداية الحرب على العراق في ٢٠٠٣ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك لأحد الزوار إنه لا يعتقد أن صدام لديه أي أسلحة دمار شامل، فقال له الزائر "سيادة الرئيس، جهاز مخابراتك يعتقد ذلك". رد عليه شيراك "إنهم يُسكرون بعضهم بعضا". أي أن أجهزة الاستخبارات غالباً ما تردد أصداء وساوس بعيدة عن الواقع.

في مطلع العام الماضي، وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما تنظيمَ داعش، الذي كان قد بدأ بتحقيق تقدم مذهل، بأنه مثل فريق كرة سلّة مبتدئ يأمل خوض البطولات الكبرى. وبعد فترة وجيزة، أحكم التنظيم سيطرته على معظم شمال العراق وشرق سوريا، وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت ٥٠ محللًا من أجهزة الاستخبارات يعملون لحساب وزارة الدفاع الأمريكية يوقعون على عريضة احتجاج، قائلين بأن نتائج تحقيقاتهم الاستخباراتية التي تفيد بأن داعش تزداد قوة على عكس ما يدّعيه البيت الأبيض، تم التلاعب بها من قبل كبار المسؤولين.

كان هذا عادياً ومتوقعاً. فنادراً ما يكون جلب الأخبار السيئة من مصلحة الشخصيات أو رؤساء وكالات الاستخبارات أو أي دائرة حكومية أخرى. هذا ليس مهماً عادةً، ولكنه مهمٌ اليوم، لأن المخاطر تتزايد في الحرب في سوريا والعراق. يجب أن نعرف بدقة ما يحدث على الأرض.

لقد استهلكت الحرب السورية قوى كبرى، مثل روسيا وتركيا، وقد استثمر البلدان الكثير من هيبتهما ومصداقيتهما لتجنب الهزيمة. أصبحت مصالحهما الحيوية مرهونة بغموض وعنف العداوات المحلية، كما يحدث بين الكرد الذين تدعمهم روسيا والتركمان المدعومين من تركيا.

لقد أصبح الصراع السوري بالنسبة للقرن الحادي والعشرين ما كانت عليه حروب البلقان بالنسبة للقرن الماضي. من حيث انفجار العنف على نطاق دولي، قد يكون عام ٢٠١٦ هو عام ١٩١٤ بالنسبة لنا. هافينغتون بوست.

اللاجئون السوريون في ببرلين يعانون من أوضاع صحية قاسية

تواجه برلين انتقادات حادة لسوء إدارتها لاستقبال اللاجئين الذين "يعيشون في ظروف لا تمت إلى الانسانية بصلة" كما قالت متطوعة مستاءة من الوضع الصحي في مركز لاستقبال اللاجئين في العاصمة الألمانية، في وضع أدى إلى إقالة مسؤول رفيع المستوى.

وأضافت هذه المتطوعة طالبة عدم كشف هويتها "ثمة أطفال يعانون الجرب لكنهم لا يحصلون على أي علاج طبي وما زالوا يلهون مع الآخرين".

وأضافت هذه المتطوعة البرلينية التي تخصص منذ ٦ أشهر بضع ساعات يوميًّا من وقتها للاجئين "لا تتوافر لديهم إمكانية الاستحمام، لذلك نعمد إلى نقل اللاجئين بالحافلات إلى حوض سباحة حتى يغتسلوا، وقد أقيمت المغاسل والمراحيض في العراء وسط البرد والصقيع". وقد نجم هذا الوضع عن تحويل مطار تمبلهوف بسرعة فائقة إلى مركز شاسع لاستقبال المهاجرين.

وحتى عيد الميلاد، سيتجمع ٤٥٠٠ سوري وأفغاني ومن جنسيات أخرى أتوا لطلب اللجوء في ألمانيا، في هذه المرائب التي يبلغ طولها ١٠٠ متر وارتفاعها ٢٠ مترا. وهم يقيمون تحت خيم في مباني صممت لصيانة الطائرات وليس لاستقبال أشخاص فروا من الحرب أو من البؤس. وينام كل ١٥ لاجئاً في خيمة واحدة، على أسرة فوق بعضها.

ويتفشى الإسهال بين هؤلاء الأشخاص الذين يأملون في أن يستحموا في أفضل الأحوال مرة كل ٤ أيام، كما تقول هيئة "مجلس اللاجئين" الرسمية، وقد حصل تضارب بينهم حمل الشرطة على التدخل.

ومنذ بداية السنة، وصل إلى برلين ٧٠ ألف لاجئ، ومن المتوقع أن يتجاوز عدد اللاجئين في ألمانيا المليون هذه السنة. لكن أعداداً كبيرة منهم اختاروا الذهاب إلى مناطق أخرى.

وبموجب نظام توزيع اللاجئين، لا تهتم المدينة في نهاية المطاف إلا بـ ٥% من الواصلين، في مقابل أكثر من ٢١% على سبيل المثال لرينانيا شمال فيستفاليا أو ١٥% لبافاريا.

لكن فوضى غير معقولة تسود منذ ٦ أشهر أمام دائرة لاغيسو المولجة بتسجيل طلبات الجوء، ويتعين على اللاجئين الذين قام معظمهم برحلة طويلة عبر أوربا، الانتظار أياماً، وأسابيع أحيانا أمام المبنى حتى يتمكنوا من الحصول على ملف طلب اللجوء أو على مساعداتهم الاجتماعية.

وقد أقال عمدة لاغيسو مايكل مولر الأربعاء المسؤول عن دائرة لاغيسو فرانتس الليرت، بسبب الفوضى المستشرية، كما قال.

وتقول نائبة رئيس مجلس النواب (البوندستاغ) والنائبة عن حزب الخضر كلاوديا روث، أن الوضع أمام دائرة لاغيسو "مرعب ولا يليق بمجتمع ديموقراطي في دولة قانون".

وفي رسالة مفتوحة وجهتها إلى العمدة، دعته إلى اتخاذ الخطوات الملائمة حتى لا ينتظر المهاجرون "أحيانا في الأوحال وتحت المطر او الطوفان".

وخلال الصيف القائظ، أحدثت صور العائلات والأطفال الذين كانوا يفترشون الأرض أمام دائرة لاغيسو صدمة في ألمانيا وحملت أعداداً كبيرة من سكان برلين على أن يقدموا لهم قنينات الماء والطعام والألعاب.

ولم يكن الوضع في المبنى مثيراً للاستغراب إلى هذا الحد. فأكوام الملفات تتجاوز قدرة الموظفين على العمل رغم الساعات الإضافية واستقدام موظفين آخرين ومحاولات إعادة تنظيم استقبال اللاجئين.

وقال موظف في دائرة لاغيسو لإذاعة آر بي بي المحلية إن "الملفات التي لم تعالج بعد تتراكم في مغلفات كبيرة لدائرة البريد، وهذه المغلفات الكبيرة الصفراء تكدس في عدد كبير من المكاتب". وأضاف "لا تتوافر لدينا منظومة للتصنيف، فثمة زملاء نسميهم باحثين يتعين عليهم العثور على الملفات التي نحتاج إليها".

وينتقد موظف آخر استدعاء ٥٠٠ شخص يومياً في الساعة التاسعة صباحاً، فيما يعرف الجميع أن ٢٠٠ ملف فقط يمكن التدقيق فيها يوميا، وأضاف "لكن يقولون لنا، هذا ما يحصل، هذا هو النظام".

ومن أمام دائرة لاغيسو أيضاً، خطف مهووس جنسياً بالأطفال طفلة بوسنية لاجئة في الرابعة من عمرها واغتصبها وقتلها في تشرين الأول/أكتوبر، مستفيداً على ما يبدو من الفوضى الشاملة المستشرية. رويترز.

أخبار المعارك والجبهات

استهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في قرية الحاكورة بسهل الغاب في ريف حماة الغربي بالمدفعية الثقيلة، ما أوقع عددا

من القتلى والجرحى في صفوف عصابات الأسد بينهم عناصر تابعة لمليشيات عراقية، يوم أمس الأحد، كما قصف الثوار في جيش النصر عربة مجنزرة لعصابات الأسد في حاجز صوامع المنصورة بسهل الغاب بصاروخ موجه، ما أدى إلى دمارها ومقتل ٢٠ عنصرا وإصابة عدة عناصر آخرين من عصابات الأسد كانوا بجانبها.

ومن جهتها، أعلنت كتائب جند الأقصى سيطرتها على قريتي المصاصنة والبويضة في الريف الشمالي، في ظل استمرار الاشتباكات في منطقة الزلاقيات.

وأفادت مصادر ميدانية بأن كتائب الثوار استهدفت بأكثر من ثلاثين قذيفة مدفعية محلية الصنع مواقع لجيش النظام في حاجز مفرق اللحايا في ريف حماة، إضافة لهجوم متزامن على حواجز شلويط والزلاقيات وزلين، وتدمير عدد من الآليات العسكرية، وقتل عناصر من عصابات الأسد خلال الهجوم، وأكدت المصادر تدمير مقر القيادة العسكرية التابع لعصابات الأسد في بلدة البويضة خلال الهجوم جراء استهدافه بالمدفعية الثقيلة.

ودارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد المدعومة بالميليشيات الموالية لها في منطقة سنيسل والمحطة في حمص، كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على حاجز ملوك جنوب مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، كما جرت اشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط مهين ومنطقة الدوة شرقي حمص، وسط قصف مدفعي متبادل، ما أدى إلى تدمير آلية عسكرية ومقتل ٤ عناصر من عصابات الأسد.

هذا فيما أعلنت غرفة عمليات مارع في الجبهة الشامية، أن كتيبة المدفعية في مارع استهدفت بقذائف الهاون مواقع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في منطقة الصوامع شمال المدينة.

بينما دارت اشتباكات بين الثوار والوحدات الكردية بريف مدينة عفرين الغربي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠١٥ الاثنين ٢٠١٥/١٢/١٤